Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ يقلقك أنت ؟

ـــ أجل ..

ـــ هل لى به دخل ؟

ـــ إنه أمرك أنت يا عمار .

ومرت فترة صمت .. وأنصت خلالها عمار فى غير اكتراث لعله يسمع شيئا عن هذا الأمر الذى يقلق أمه والذى جاءت تسر به إليه والليل قد أوشك على الانتصاف .

وخيل إليه أن الأمر لا يعدو شكوى من أبيه ، فقال محاولا أن ينهى الموضوع :

ـــ هل أشتكى أبى من شىء ؟

وهزت أمه رأسها تنفى ظنونه ثم أردفت مؤكدة :

ـــ إنه أمر لا يعرف أبوك عنه شيئا .

ـــ قولى إذن وخلصينى .

ـــ كنت أريد .. أن أفرح بك .

وتساءل عمار فى دهشة وسخرية :

ـــ تفرحين بى .. كيف .

ـــ إنى أريد أن أزوجك بنت الحلال .

ـــ ما هذا الذى تقولينه ؟ أهذا هو الأمر الذى يقلقك .. والذى لا تستطيعين الانتظار عليه حتى الصباح .. أرجوك يا أمى .. اذهبى واستريحى .

ـــ اصبر علىّ يا عمار .. أنت لم تعد صغيرا .. وأنا قد كبرت .. وإذا عشت اليوم .. فلن أعيش غدا .. كم تمنيت أن أرى لك زوجة ترعاك وأولادا يحيطون بك .

وشرد ذهن عمار برهة ..

زوجة .. وأولاد ..